المؤتمر الرابع للهيئة السريانية للقرى الزراعية في محافظة الحسكة 2016/10/1 م

عقدت الهيئة السريانية للقرى الزراعية في محافظة الحسكة مؤتمرها الرابع تحت شعار لنضع يداً بيد متحدين صامدين ندعوا للحوار السلمي لبناء دولة القانون والمواطنة ولكل السوريين من خلال دعم اقتصاد بلدنا بزيادة الإنتاج الزراعي كماً ونوعاً وكان جدول أعمالها كالتالي:

- افتتاح المؤتمر الرابع بدقيقة صمت على أرواح شهداء سوريا من مدنيين وعسكريين.
- كلمة ترحيبية ألقاها الدكتور كبرئيل دنحو رئيس اللجنة الإدارية للهيئة السريانية للقرى الزراعية في محافظة الحسكة وهذا نص الكلمة:

أيها الأخوة الحضور أعضاء الهيئة السريانية للقرى الزراعية ... يسعدني أن أرحب بكم جميعاً باسمي وباسم أعضاء اللجنة الإدارية للهيئة السريانية للقرى الزراعية في محافظة الحسكة وأتمنى أن يكون لقاءنا في هذا المؤتمر الرابع لهيئتنا مثمراً وجاداً للسير قدماً للأمام ولنحقق ما يصبو إليه منذ تأسيس الهيئة بتاريخ 2013/2/3 واضعين نصب أعيننا خدمة مزارعنا وتذليل مشاكله وتخفيف وطأة الضغوطات عليه علّنا نساهم مع غيرنا من الخيرين في هذه الرقعة المعطاءة في بلدنا سوريا غايةً منا مساعدة ومناصرة الذين يعطون لبلدنا بسخاء.

إن همتنا عالية وطموحاتنا كبيرة ولنستمر سويةً في خدمة أهلنا في الريف العزيز وعلى كافة الأصعدة .

أتمنى لمؤتمركم النجاح والتوفيق وكل مؤتمر وأنتم بألف خير.

- قراءة تقرير المؤتمر.

قرء أمين سر الهيئة السريانية للقرى الزراعية في محافظة الحسكة المهندس برصوم شرو واليكم نص التقرير:

مقـدمـــة:

- مواقف كثيرة و قوية حاولت ولا تزال تحاول النيل من عزيمتنا وفك ارتباطنا بهذه الهيئة الخدمية الاجتماعية التي ما بخلنا يوماً من تسخير وقتنا وجهدنا ومالنا لإنجاحها لأننا محبين للأرض وثابتين مع أهلنا في قراهم ، وان تمسكهم بأرضهم وقراهم يزيدنا إصراراً وتصميماً على الاستمرار والعطاء وبوتيرة أعلى.
- مرّت هذه الفترة و كأنها لحظة كنا فيها خدماً لأصغركم وبمحض إرادتنا رغم كل ما واجهناه من مصاعب قد تكون سبباً لاثباط عزيمة أي فرد منا في هذا الشرق عن عطائه وإحدى تلك المصاعب كانت:

❖ عدم التزامكم بالإرشادات والنصائح الفنية الزراعية غايةً منا تطبيق أحدث التقنيات العلمية في حقولكم لزيادة إنتاجكم وتحسين أوضاعكم المعاشية لكن هيهات .... لكننا لن نكل ولا نمل وسنستمر في الإرشاد والعطاء وبكل سرور .

- إن هيئتنا الهيئة السريانية للقرى الزراعية في محافظة الحسكة والتي تتميز عن غيرها من هيئات المجتمع المدني بمنهجيتها التخصصية حيث تناولت شريحة المزارعين وشاركتها أفراحها وأتراحها و كانت قريبة منهم وهذا كان سر نجاحها واستمرارها .
- تفاعلكم مع الهيئة رغم بساطته بقناعتنا لأن لديكم الكثير مما تستطيعون تقديمه كان وراء نجاحنا واستمرارنا واندفاعنا وفرحنا لتقديم المزيد ..... وفقكم الله لما فيه خير واستقرار سوريا ومحافظة الحسكة بكل مكوناتها.

❖ الجانب التنظيمي:

– عدد أعضاء الهيئة = مئة وعشرون عضواً

– عدد جلسات اللجنة الإدارية خلال الفترة ما بين المؤتمرين = ستون جلسة

❖ التقرير المالي:

م	الواردات	المبلغ/ل.س	النفقات	المبلغ
1	الرصيد المدور من المؤتمر الثالث	568055	أجار مقر الهيئة	192500
2	الاشتراكات 2016	368050	المحروقات + المهمات	112150
3	التبرعات	198000	المطبوعات والقرطاسية	18500
4	وارد المشاريع الاستثمارية	193500	نثريات متفرقة وأثاث	246525

إجمالي الواردات= 759550 ليرة سورية

الرصيد المدور من المؤتمر الثالث = 568055 ليرة سورية

الاستحقاق لعام قبل حسم النفقات2016 = 1327605 ليرة سورية

إجمالي النفقات = 569675 ليرة سورية

الرصيد الصافي بعد حسم النفقات = 1134105 – 569675 = 564430 ليرة سورية

الزيارات والمشاركات :

❖ **زيارة قداسة البطريرك مار أغناطيوس أفرام الثاني كريم إلى أبرشية الجزيرة والفرات** بتاريخ 2016/1/24 وذلك على أثر الأحداث الدامية والتي أودت بحياة أكثر من سبعة عشرة شهيداً وأكثر من خمسين جريحاً معظمهم بحالة خطيرة ولديهم عجز في إمكانية متابعتهم حياتهم الطبيعية لكن قدوم قداسته وتواجده على مدى أربعة أيام كان بلسماً لجراح أهلهم وجالس الجميع وكانت توجيهاته لتهدئة النفوس والتعامل بعقلانية مع الواقع وهذا حال كل المحافظات السورية وأكد بأن السريان لوحدهم قدموا أكثر من أربعمائة وسبعين شهيداً .

- ونحن كهيئة سريانية للقرى الزراعية نستنكر هذا العمل الجبان الذي طال المدنيين الأبرياء وهم يقضون بعض أوقاتهم خارج منازلهم بعد انتهاء أعمالهم ليرفهوا عن أنفسهم لكن كان نصيبهم بهذا الشكل ... إننا لم نؤذي أحد ولماذا نستهدف هل لجرنا إلى مستنقع الأحداث ولنكون طرفاً في ما يجري من حرب لا أخلاقية على الساحة السورية من قبل السوريين و دول إقليمية ودول عظمى... فعلاً أنها لعبة الأمم ساحتها سوريا وتصفية الحسابات على نفقة الشعب السوري الذي لا يرضى إلا أن يكون صامداً مجاهداً ليعيد الأمن والاستقرار إلى ربوع بلاده.

❖ **التقت الهيئة السريانية للقرى الزراعية بنيافة المطران مار موريس عمسيح المعتمد البطريركي لأبرشية الجزيرة والفرات** بتاريخ 2016/3/30 حيث رحب رئيس اللجنة الإدارية بنيافته بكلمة كتبت بالسريانية رحب فيها بقدومه والتوفيق بعمله لما فيه خير هذه الأبرشية، وقرء أمين سر الهيئة ورقة تضمنت معظم الأعمال والنشاطات التي قامت الهيئة بتنفيذها وهي مرفقة في نهاية التقرير:

❖ نقلت الهيئة السريانية للقرى الزراعية مذكرة تضمنت واقع الأراضي الزراعية التابعة لشعبنا في محافظة الحسكة من ملك / سند أميري / ووضع يد وانتفاع مع الإشارة إلى المزارعين المستثمرين لأراضي من غادر القطر وبموجب عقود ووكالات نظامية مع **نص النظام الداخلي لدائرة حماية وإدارة أملاك الغائبين والمهاجرين التابعة لحزب الاتحاد السرياني والتعاميم الصادرة عن الإدارة الذاتية بهذا الخصوص إلى قداسة الحبر الأعظم ما أغناطيوس أفرام الثاني كريم** لدى زيارته الرعوية الأخيرة إلى مدينة القامشلي بتاريخ 2016/6/18 وكان للهيئة لقاء مع

قداسته لمدة خمسة دقائق فقط تم خلالها وضعه بصورة ما نتعرض له من تعديات على أملاكنا وعقاراتنا وكان متجاوباً وطلب كل الشكاوى مكتوبة لكن للأسف حدث ما حدث في اليوم التالي لدى تدشينه النصب التذكاري الخاص بمجازر الإبادة السريانية/ سيفو / والانتحاري الذي فجرّ نفسه أمام صالة مار كبرئيل قبل وصوله إلى داخل الصالة وراح ضحيته شهيدين من عناصر السوتورو رحمهم الله.

- **زيارة شيخ قبيلة شمر السيد حميدي دهام الهادي** حيث تناول الحديث بعض المستجدات على الساحة السورية وتحديداً ما يتعلق بالمرسوم رقم / 20 / الصادر عن الإدارة الذاتية ، والذي ينص على حماية وإدارة أملاك المغادرين والمهاجرين من مقاطعة الجزيرة ، وكون الشيخ حميدي هو الرئيس المشترك للمقاطعة ارتأت الهيئة أن التشاور معه سيفيد ويخفف وطأة الأذى إن كان هناك أذى على الأخوة المزارعين المغادرين والمهاجرين وتم التطرق لأسباب مغادرة هؤلاء المواطنين لبلدهم في ظل الظروف الأمنية والاقتصادية التي تعيشها البلاد وكان للزيارة وقع وأثر جيد على الشيخ حميدي دهام الهادي.

المشاركات والفعاليات:

1 – تلبية دعوة لحضور مؤتمر رابطة المهندسين الزراعيين الكرد في محافظة الحسكة.

وكان للهيئة مداخلة شفهية وليدة اللحظة حيث شكرت القائمين على هذه المؤسسة وتمنت لهم دوام النجاح والتقدم وعلقت على أمرين:

- تسمية الشعب السرياني بالشعب المسيحي (كريستيان) ومن قبل رئيس المجلس الوطني الكردي وقيل لهم نحن لسنا مسيحيون لكننا سريان.
- ذكر رئيس الرابطة في تقريره أن المنطقة تعرضت لمجازر منها التي حدثت في منطقة (عين العرب) والأخرى التي حدثت في المنطقة الصناعية بمدينة القامشلي وكان رد الهيئة بأننا كشعب سرياني وكهيئة سريانية للقرى الزراعية نثمّن عالياً الجهد الذي تقوم به قوات الـ YPG وقوات السوتورو وحرس الخابور والدفاع الوطني لحماية مناطق تواجد شعبنا لكن بالمقابل كان يجب أن تذكر المجازر التي حصلت في منطقة الخابور

من تدمير للكنائس ونهب المنازل ونزوح معظم أبناء قرى الخابور واختطاف أكثر من ثلاثمائة شخص بينهم النساء والأطفال والشيوخ والتي نعتبرها نحن كوباني الثانية لكنكم تجاهلتم في تقريركم حتى لفت الانتباه لتلك المجزرة.

تلبية دعوة من منتدى الإصلاح والتغيير بعنوان (السلم الأهلي في منطقة الجزيرة)

وكان للهيئة السريانية للقرى الزراعية مداخلة **(مرفق نص المداخلة):**

- **بدعوة من رابطة المهندسين الزراعيين الكرد** حضر وفد من الهيئة السريانية للقرى الزراعية في محافظة الحسكة واستمع لمحاضرة ألقاها المهندس **محمد خير سعدون/ مركز البحوث العلمية الزراعية بالقامشلي بعنوان أهمية الأسمدة المعدنية وتحليل التربة** بتاريخ 2016/4/8 وكان للهيئة مداخلة حول ما ورد في المحاضرة وضرورة التعاون بين جميع هيئات المجتمع المدني لما فيه خير أهلنا المزارعين في الريف.
- **زيارة وفد من الهيئة السريانية للقرى الزراعية في محافظة الحسكة إلى مكتب حزب الاتحاد السرياني في سوريا** حيث تناول الحديث الأوضاع العامة في سوريا ومحافظة الحسكة وأوضاع شعبنا المسيحي في ظل هذه الظروف وطرحت الهيئة عدة مواضيع متعلقة بمجال عملها مع الأخوة المزارعين في الريف.
- **زيارة وفد من الهيئة السريانية للقرى الزراعية في محافظة الحسكة إلى مقر المنظمة الآثورية الديمقراطية في القامشلي** حيث تناول الحديث الأوضاع المحلية والإقليمية والدولية ودورها في تأجيج الوضع السوري ونوقش وضع هيئات المجتمع المدني ودورها في الاستقرار وطمأنة الشعب.

<u>زيارة الوفود الرسمية (الحزبية والاجتماعية) إلى مقر الهيئة:</u>

- زيارة وفد من حزب الاتحاد السرياني ضم نائب رئيس المجلس التشريعي في الإدارة الذاتية لمقاطعة الجزيرة ووزير حقوق الإنسان قي الإدارة الذاتية لمقاطعة الجزيرة وتناول الحديث أمور عديدة متعلقة بالقرارات الصادرة عن الإدارة الذاتية ومنها.

- القانون المتعلق بالمدارس الخاصة وتعليم المناهج باللغة الكردية والسريانية إلى جانب اللغة العربية.
- قانون الرسوم والضرائب .
- قانون الخدمة الالزامية.
- قانون الأراضي الزراعية والعقارات.

وكان رد الهيئة السريانية بخصوص هذه القوانين والمراسيم بأنها مجحفة بحق المكون المسيحي ولن تشارك الهيئة في اللجان التي ينوون تشكيلها وتطالب أن تكون الوكالات السابقة نافذة وهي كفيلة بحماية أملاك المغادرين والمهجرين والوسيلة الكفيلة لربط المغترب بأرضه ووطنه.لكن قي النهاية قررت الهيئة المشاركة في تلك اللجان أملاً منها أن تخفف من الأذى الذي قد يلحق بأخوتنا المالكين والفلاحين المغادرين والمهاجرين.

وتم مناقشة العديد من الأمور المتعلقة بالواقع الصعب الذي يعيشه شعبنا المسيحي في محافظة الحسكة.

- ❖ زيارة وفد من المنظمة الآثورية الديمقراطية يمثل المكتب السياسي للمنظمة إلى مقر الهيئة السريانية للقرى الزراعية في محافظة الحسكة وتناول اللقاء العديد من الأمور التي تخص المحافظة بشكل خاص وسوريا بشكل عام وسبل التعاون بين الهيئة والمنظمة في عدة مجالات وخاصةً ما يتعلق بواقع الأخوة المزارعين في ظل ظروف الأزمة التي تجتاح الوطن سوريا.

<u>المشاركات الدينية:</u>

- ❖ حضور الاحتفال بعيد الصليب في كنيسة القديس مار آحو بقرية سليمان ساري وكانت مشاركة الهيئة مادية و معنوية للوقوف إلى جانب أهلنا في قراهم.
- ❖ حضور الاحتفال بعيد القديس مار ديمط في قرية خويتلة السفلى.
- ❖ بتاريخ 2016/5/6 شارك وفد من الهيئة السريانية للقرى الزراعية بعيد القديس مار جرجس بقرية محركان وكان الحضور جيداً ويبشر بالخير رغم الظروف الأمنية والاقتصادية التي يعيشها شعبنا.

- بتاريخ 2016/5/9 شارك وفد من الهيئة السريانية للقرى الزراعية أهالي قرية دمخية كبيرة للاحتفال بعيد القديس مار آحو وكان لوفد الهيئة لقاء مع المعتمد البطريركي مار موريس لأبرشية الجزيرة والفرات في صالة الكنيسة بعد انتهاء مراسم الصلاة وتم تقديم غذاء بهذه المناسبة .
- بتاريخ 2016/5/15 شارك وفد من الهيئة السريانية للقرى الزراعية أهالي قرية الوطوطية للاحتفال بعيد القديس مار شربل وكان لوفد الهيئة لقاء مع المعتمد البطريركي مار موريس لأبرشية الجزيرة والفرات في ساحة الكنيسة بعد انتهاء مراسم الصلاة.
- بتاريخ 2016/7/15 زار وفد من الهيئة السريانية للقرى الزراعية في محافظة الحسكة قرية كرشامو لمشاركة أهلها بعيد شفيعهم القديس مار قرياقس حيث حضر العيد حوالي / 200/ مؤمن من القامشلي والقحطانية وأقام القداس الإلهي الخوري سمعان عيسى والقس حبيب حبصونو.
- بتاريخ 2016/7/24 زار وفد من الهيئة السريانية للقرى الزراعية قرية الوطوطية وشارك أهلها بعيد شفيعهم مار حاذ بشابو ووقفوا على واقع الكنيسة بعد الاعتداء الآثم عليها من قبل مجهولين والتقوا القائمين على الكنيسة والكاهن حبيب حبصونو.
- بتاريخ 2016/8/14 شارك وفد من الهيئة السريانية للقرى الزراعية قريتي الشلهومية وتل جهان عيد بركة السيدة العذراء على العنب وعيد انتقالها إلى جوار ابنها فادينا ومخلصنا يسوع المسيح وأكد الأب الخوري سمعان عيسى على متابعة الهيئة السريانية للقرى الزراعية نشاطاتها المميزة من خلال حضورها وتواجدها في ريفنا الحبيب مع أهلنا العاملين في الأرض لتقويتهم وثباتهم في قراهم.
- زيارة إلى قرية الوطوطية للوقوف على واقع أهل القرية بعد لقائهم مع المالك شيخ القرية حيث قام بعض أهالي القرية ببيع أراضي زراعية لقرية أبو ذويل المحاذية للوطوطية وطلبت الهيئة من رئيس الجمعية والسيد عزيز صومي عضو مجموعة العلاقات العامة في الهيئة بإحضار الذي باع أرضه إلى مقر

الهيئة . وشرحت اللجنة ما تريد فعله في الموسم القادم من مشاريع خدمية ومنها:

استعراض قانون إدارة أملاك المغادرين والمهاجرين الصادر عن الإدارة الذاتية التي تحاول أن تكون بديلة مؤسسات الدولة السورية في محافظة الحسكة وانعكاسات هذا القانون على شعبنا.

- ❖ شاركت الهيئة السريانية للقرى الزراعية في محافظة الحسكة بتأسيس الهيئة المسيحية للكنائس والأحزاب السياسية ومؤسسات وهيئات المجتمع المدني وكان لها الدور الأساسي في تفعيلها.

<u>الجانب الفني:</u>

- ❖ تم تحليل / 50/ عينة ترابية من مختلف المناطق التابعة إلى مدينة القامشلي وبلدة القحطانية في مختبر تحليل التربة والمياه بمركز البحوث العلمية الزراعية بالقامشلي ليتعرّف المزارعون عن احتياجات أراضيهم من الأسمدة الكيميائية / N – P – K/. وأعلنت الهيئة على استعدادها لتحليل عينات التربة لمن يشاء لكن بسبب عدم توفر الأسمدة المعدنية وغلاء أسعارها إن وجدت لم يقبل أي من الأخوة المزارعين على تحليل تراب أرضه .
- ❖ بتاريخ 2015/10/8 تم تسديد آخر دفعة من قيمة بذار القمح الذي حصل عليه بعض المزارعين التابعين للهيئة موسم2015 .
- ❖ وقوفاً عند رغبة الأخوة المزارعين وتنفيذاً لاقتراحهم في المؤتمر السابق أقامت الهيئة مشروعاً صغيراً غايته تأمين مبيدات حشرية وعشبية جيدة النوعية وبأسعار مناسبة حيث بلغ عدد الأسهم / 64 / سهماً وكانت قيمة التداولات حوالي / 12,5 مليون ليرة سورية / فقط أثنا عشرة ونصف مليون ليرة سورية وبأرباح قدرت ما بين / 25 – 30 % / وإنشاء الله ستستمر الهيئة في تطوير هذا المشروع خدمةً للأخوة المزارعين وتلبيةً لحاجاتهم علماً أن فنيي الهيئة تابعوا معظم المشاكل في حقول الأخوة المزارعين للوقوف على الحالات التي كان من الضروري متابعتها.

الشكاوى :

- للسنة الثالثة تتابع الهيئة موضوع الأرض الزراعية في قرية أبو مناصب العائدة للأخت فهيمة أفريم واستطاعت تامين حقها حيث كان المبلغ / 200000 ل.س / فقط مئتا ألف ليرة سورية وتم تسليم الأرض لمزارع لنا كل الثقة به كونه يتردد على الهيئة وله علاقات جيدة مع العاملين في الهيئة.
- تقدم مجموعة من أبناء شعبنا المسيحي بطلب شكوى على أثر زراعة أراضيهم البالغة مساحتها حوالي 4450 دونم في قرية مبروكة منطقة رأس العين من قبل أحد مزارعي المنطقة دون علمهم لأنهم لم يتمكنوا من الوصول إلى أراضيهم بسبب الأحداث الدامية التي جرت في المنطقة .... زار وفد من الهيئة مدينة رأس العين والتقى مجموعة من أهلنا هناك وشرح لهم مهمة الهيئة والهدف الذي من أجله تأسست ونتيجة المتابعة من قبل أعضاء الهيئة ومن المزارعين وإكمال كل الأوراق التي طلبت منهم تم تحصيل حقهم من إنتاج هذا الموسم وستعود الأرض لهم في الموسم القادم 2017 وهم أحرار في استثمارها ووعدوا الهيئة بأنهم سينتسبوا للهيئة ولا زلنا ننتظر تنفيذ هذا الوعد..
- زار وفد من الهيئة السريانية للقرى الزراعية قائد فوج القوات الخاصة المتواجد في قرية طرطب وتناول الحديث موضوع أراضي وضع اليد بشكل عام وأرض السيد عبدو آل عبدايشو المتواجدة بقرية الجنيدية حيث استولى عليها المالك عبد العزيز بعد أن أخذها من السيد عبدو لزراعتها بمحصول القطن مقابل مبلغ / 100000 ل. س / فقط مئة ألف ليرة سورية + فلاحتها [بآلة الديسك مرتين لكنه لم يف بالتزاماته وبعد أن سافر السيد عبدو للمعالجة خارج القطر استغل السيد عبد العزيز غيابه وزرع الأرض لحسابه ونحن نطالب بإعادة الأرض لصحبها كون ابنته متواجدة في القامشلي فمن حقها استثمار الأرض ولا يزال الموضوع بين أخذ ورد.

المقترحات:

- إن هذا اللقاء هو لاستعراض ما قامت به الهيئة ونحن بصدد انتخاب لجنة إدارية جديدة لذا نهيب بمن يرى في نفسه الهمة والعزيمة لتقديم الخدمة لأبناء جلدته من فلاحين ومزارعين أن يتقدم ليكون فاعلاً حقيقياً مرحبين به.
- العمل معاً لتطوير مشروع تأمين المبيدات الزراعية .
- تفعيل دور القطاعات ومجموعة العلاقات العامة .

متمنين لكم مواسم خيرة وحياة رغيدة ودوام الاستقرار

ملحق تقرير المؤتمر الرابع للهيئة السريانية للقرى الزراعية

- نص مداخلة الهيئة في لقائها نيافة المعتمد البطريركي لأبرشية الجزيرة والفرات :

نيافة الحبر الجليل مار موريس المعتمد البطريركي لأبرشية الجزيرة والفرات الجزيل الاحترام:

بدايةً أسمح لي أن أؤكد على ما قاله رفيقي الدكتور كبرئيل دنحو رئيس اللجنة الإدارية للهيئة السريانية للقرى الزراعية في محافظة الحسكة وباسم جميع أعضاءها متمنين لكل دوام الصحة والعمر المديد والحكمة في قيادة سفينة هذه الأبرشية إلى بر الأمان.

واسمح لي أن استعرض بعضاً من الأعمال التي نفذتها الهيئة السريانية منذ تأسيسها بتاريخ 2013/2/3 م ولتاريخه.

- مشروع حصر أملاك وأرزاق شعبنا المسيحي المتواجد في قرى محافظة الحسكة وذلك حرصاً منها على حفظ هذه الوثائق على أثر الأحداث الدامية التي عصفت ببلدنا سوريا وزاد اهتمام الهيئة بهذا المشروع بعد توجيهات غبطة البطريرك مار أغناطيوس أفرام الثاني كريم بهذا الخصوص، وان الهيئة أنهت حوالي 80% من هذا المشروع وبسبب الظروف الأمنية في بعض المناطق لم نتمكن من الوصول إليها ونحن بصدد حرصها بعون الله.ولقد تم زيارة جميع مناطق تواجد شعبنا وأجريت لقاءات معهم وكان لها الأثر الايجابي والهيئة على تواصل مع مناطق رأس العين والدرباسية والمالكية .... .
- المشاركة في احتفالات شعبنا بأعياد القديسين في قراهم لنقف إلى جانبهم مادياً ومعنوياً ونشعرهم باهتمامنا بهم وباستقرارهم في الريف الزراعي.
- أقامت الهيئة دورتين لتعليم اللغة السريانية إحداها في كنيسة ما جرجس بقرية محركان وكان التلاميذ من قرى ملعباس وروتان ومحركان وامتدت الدورة لمدة ثلاثة أشهر تعلم خلالها التلاميذ القراءة والكتابة والصلوات والتوجيه الديني وتبنت الهيئة كل ما تطلبته الدورة من مصاريف مادية ولا ننسى هنا ما قدمته لجنة التعليم الديني في القامشلي من كتب تخص الصلوات / طقس قوروبو آلوهويو / وكتاب يشرح كل المعجزات التي قام بها السيد المسيح وبالصور الملونة التي تجذب هؤلاء التلاميذ،

ودورة أخرى في مقر الهيئة بالقامشلي لأعضاء الهيئة وهي مستمرة ومنذ شهر ونصف تقريباً.

- الهيئة على مسافة واحدة من كل الفعاليات والمكونات والأحزاب المتواجدة في المحافظة وما يحدد قربها وبعدها من هؤلاء هو المزارع المسيحي وما يعانيه من إشكالات قد تحصل مع جيرانه لذا زارت الهيئة الجميع بدون استثناء وعلاقتها جيدة معهم وبحكم تلك العلاقة يتم حل كل المشاكل التي تواجهنا.
- اسمها الهيئة السريانية لكنها هيئة مسيحية بامتياز لأنها تعنى بشؤون كل المسيحيين.
- عملت الهيئة على تأسيس صيدلية زراعية وبتمويل من الأعضاء نفسهم غايةً منها تأمين مبيدات فعالة وبأسعار مناسبة للأخوة المزارعين ونجحت بذلك إلى حد ما .
- تتابع الهيئة الأمور الفنية الزراعية ميدانياً وذلك بالقيام بزيارات إلى حقولهم ومراقبة الأعمال الزراعية التي ينفذونها وإرشادهم إلى الطرق العلمية المتطورة لتنفيذها في مزارهم والعمل على إقامة ندوات إرشادية زراعية لتوعيتهم وكل ذلك لزيادة إنتاجهم وتحسين دخولهم وأحوالهم الاقتصادية.

أخيراً نتمنى من نيافتك أن تبارك مقر هيئتنا بزيارة تثلج صدورنا وتزيدنا إصرارا على البقاء في وطننا وتحديداً في ريفنا الحبيب وفقكم الله.

ورحب نيافته بأعضاء الهيئة وتمنى لهم دوام الصحة والنشاط لما فيه خير أهلنا المزارعين في الريف.

نص مداخلة الهيئة في منتدى الإصلاح والتغيير بمدينة القامشلي

جئناكم حاملين القلم بيد وغصن الزيتون باليد الأخرى

منذ عشرات السنين والمنطقة تعيش ظروف غير طبيعية بسبب غياب منظمات المجتمع المدني والسلم الأهلي حيث سيطر الفكر الديني من خلال رجال الدين بعضهم الغير مثقف والبعض الآخر المسيس والمسير، هذا الفكر الذي لم يقتصر على التعاليم الدينية بل تجاوز ذلك ليمس الحياة الاجتماعية وليكون جزء من الحياة اليومية ومن الموروث الثقافي الذي يتباهى به أصحاب تلك الثقافات.

الجميع كان يأتي على دور الأحزاب السياسية في مرحلة من المراحل من خلال سيطرتها على مفاصل الحياة بشكل عام ولانضواء الكثير من الفعاليات العلمية والثقافية تحت لواءها لكن وبعد انجلاء الغيوم والغبار عن العيون تبين أن معظمها بغض النظر عن أفكارها وفلسفتها واستراتيجياتها كانت تخدم مصالح زعماءها والنتيجة كانت ما آلت إليه من نهايات غير مأسوف عليها.

إن منطقة الجزيرة ومنذ قرن من الزمن هي خليط من مكونات عرقية ودينية ومذهبية بألوانها المختلفة بقلوبها النقية تجاه بعضها بحكمة عقلائها كانت تعيش حياة آمنة مستقرة لتدخل في مرحلة ما أحزاب فرزت الناس على أساس طبقي وبعدها على أساس ديني ومذهبي ليصل في النهاية إلى الفرز القومي كل ذلك نحن من قمنا به ونحن من أوصلنا الجزيرة إلى الحالة المزرية التي نحن فيها الآن.

وعلى أثر الأحداث التي عصفت بدول عديدة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ونتيجة انحسار تأثير الديكتاتوريات بدأت تظهر للوجود منظمات المجتمع المدني والتي نتمنى أن يكون ادعاءها صادقاً بأنها بعيدة عن السياسة التي تفرق ولا تجمع تبعد ولا تقرب تفرض مصلحة الأنا بدلاً عن المصلحة العامة.

أمنيتنا أن يكون ما حدث خلال الأربع سنوات التي مرت درساً لنا جميعاً وأن نكرس جل اهتمامنا على ترسيخ ثقافة قبول الآخر والعيش المشترك من أجل بناء الإنسان الرافض لكل التعاليم الدينية والاجتماعية والسياسية التي أوصلتنا إلى ما نحن عليه الآن.

2 – كيف يمكن تحصين السلم الأهلي على المستوى الاجتماعي بمعزل عن الحالة السياسية الراهنة.

إن الإرادة الشعبية واتخاذ القرارات الحاسمة حيال من يؤثر تأثيراً مباشراً في ثقافة الشعوب كفيلة أن تعيد الأمور إلى نصابها وأهم تلك المؤثرات:

- الأسرة: اللبنة الأساسية في بناء مجتمع واعي مدرك لما يجري حوله وللمرأة الدور الأكبر في هذا المجال كونها لا تزال ربة منزل وتقضي معظم وقتها مع أطفالها فهي المسئولة الأولى عن تربية وتثقيف الأجيال.
- المدرسة: لمربي الأجيال المعلمون الدور في متابعة مهمة الأمهات في صقل هذه الثقافة وربطها بالواقع وتعايشها حقيقةً نتيجة وجود هؤلاء الشبان والشابات في مدارسهم يعاملون سواسية دون أي تمييز.
- التغيير الكامل للمناهج الدراسية بما يلاءم خصوصية وجغرافية كل منطقة.

لكن ما نلاحظه في هذه الأيام من أساليب لا تنسجم مع ما نصبو ونحارب من أجله حيث يعزل التلاميذ على أساس انتمائهم القومي لتنفيذ أجندات بعض الأحزاب ضمن مكونات الجزيرة إنها تصرفات تعيدنا إلى الوراء حين نعزل التلاميذ في المراحل الأولى من حياتهم ليتلقوا تعاليم لا يتلقاها زملاؤهم في نفس المدرسة وكأننا نقسم المقسم ونخلق ثقافات لن ولم تكن بالحسبان لذا نلفت انتباه الجميع لما يجري في منطقة الجزيرة من أمور لها انعكاسات تدميرية على مستوى الشبيبة والأطفال.

في هذه المرحلة الحساسة التي تمر بها هيئات المجتمع المدني حيث تخطو خطواتها الأولى نلاحظ هناك عثرات تقف في وجهها سياسية ودينية ولا نزال نعيش آثار المراحل السابقة من ضغط أمني بالدرجة الأولى واجتماعي مرتبط بقيود موروثة ومتخلفة كوننا شعوب شرقية

بالدرجة الثانية ، وثقافات أسطورية لا يتقبلها العقل البشري ومنها: (كوني أنتمي بالوراثة لدين معين فحرام علي تناول طعام لدى أناس من دين آخر)

3 – التوصيات التي يمكن أن نقدمها للحفاظ على قيم التآخي والسلم الأهلي في مجتمعاتنا.

- المحافظة على العلاقات الاجتماعية الطيبة بين جميع مكونات مجتمع منطقة الجزيرة وذلك بالاعتماد على منظمات مدنية تضم الفعاليات المعتبرة اجتماعياً على مستوى كل منطقة مطعمة بثقافة الجيل الحالي وعقليته المنفتحة على أن تسود هذه الطبقة في قيادة المجتمع وانسحاب تدريجي للفعاليات الاجتماعية القديمة التي تعتمد في حل بعض الإشكاليات على أسس لن يقبلها المنطق في أيامنا هذه.
- توجيه أنظار الجميع إلى تنشئة أجيال قادمة تحب أوطانها ملتزمة بتأدية واجباتها وتعرف ما هي حقوقها وتناضل لتنالها معتبرةً الجميع أبناء هذا الوطن وكفانا نختبئ خلف أصبعنا ونبث سموم الفرقة بين أبناء الحي الواحد والمدينة الواحدة ... إنها فرصة لنبدأ بإرضاع أجيالنا ثقافة النور لا الظلام ثقافة المحبة لا الكراهية ثقافة العطاء لا الأنانية ثقافة القبول لا الرفض وثقافة الحوار لا الفرض.
- إن الحوار هو الوسيلة الأفضل لتقريب وجهات النظر وإزالة الحواجز التي خلفتها الثقافات الدينية والقوالب الاجتماعية المبنية على أسس وفتاوى لا أساس لها في كتب الرسل و الأنبياء بين جميع مكونات منطقة الجزيرة يسود هذا الحوار الاحترام والاعتراف وقراءة كل مقترح صغير كان أو كبير.

في النهاية نتمنى لهذا الملتقى النجاح لما فيه مصلحة شعب منطقة الجزيرة وشكراً.

- تكريم بعض المزارعين من أبناء شعبنا المسيحي والذين يعملون في الأرض بهدايا رمزية لكن كان لها أثر كبير في نفوسهم وهم:

1 – السيد عفيف صومي من قرية خويتلة.

2 – السيد نهاد حبو من قرية محركان.

3 – لحدو صومي من قرية خويتلة.

4 – السيد أبلحد زيتون من قرية خويتلة.

5 – السيد عيسى كوركيس من قرية حلكو.

- الاستماع إلى آراء ومقترحات الزملاء الفنيين والأخوة المزارعين وهاكم مقتطفات من بعضها:

– يستفسر السيد حنا دنحو عن تدخل الهيئة لحل بعض الإشكاليات لأعضاء الهيئة ويقترح أن لا تتدخل في حل الإشكاليات لغير الأعضاء.

كان الرد بأن النظام الداخلي للهيئة ينص على الالتزام المعنوي تجاه أي مزارع من أبناء شعبنا المسيحي غير منتسب للهيئة لأنه جزء من الكل الذي تسعى الهيئة للدفاع عن مصالحهم.

- طرح السيد قسطنطين من قرية الوطوطية والسيد أبو رياض من قرية الدمخية بأن العديد من الملاكين العرب في منطقتهم يهددون ويتواعدون بأن أراضي الانتفاع سيأخذونها من أصحابها لأنها لهم وهذا الأمر يهدد تواجد شعبنا في الريف الزراعي.

كان رد الهيئة بأن الحكومة السورية كانت جادة ومستمرة في تثبيت ملكية تلك الأراضي لأصحابها المنتفعين لذا ستحاول الهيئة السريانية للقرى الزراعية في محافظة الحسكة التواصل مع قضاة ومحامين من أبناء شعبنا المسيحي والاستفادة من خبرتهم في هذا المجال وتجهز مذكرة شاملة تقدمها إلى الحكومة السورية ووزارة الزراعة في الجمهورية العربية السورية وإيصال نسخة منها إلى قداسة البطريرك مار أغناطيوس أفرام الثاني كريم بطريرك أنطاكيا وسائر المشرق للسريان الأرثوذكس لتحريك هذا الموضوع ووضعه على طاولة المسئولين نظراً لأهميته وخطورته.

- وفي نهاية المؤتمر تم انتخاب لجنة إدارية جديدة ضمت بعض الغيورين من أبناء شعبنا الذين يريدون خدمة أهلهم في الريف الزراعي الحبيب.

ونحن نقول لمن يريد أن يطمئن على أخبار الهيئة واستمرارها بأننا لن نبخل بوقتنا وجهدنا وأموالنا في دعم الهيئة وخدمة جميع أعضاءها. والى اللقاء في مؤتمرات قادمة والجميع بألف خير.